

## 21 - شرح أصل السنة واعتقاد الدين الدرس الثاني عشر- الشيخ

### سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. وبعد ايها الاخوة الفضلاء درسنا هذه الليلة في اصل السنة واعتقاد الدين الرازيين رحمهم الله في اه كلامي على الصراط والميزان - 00:00:14

نسأل الله تعالى ان يجوزنا ذلك الصراط وان يثقل موازيننا الاعمال الصالحات سم اقرأ يا شيخ هاته بسم الله الرحمن الرحيم الصلاة والسلام على اشرف نبينا محمد وعلى آله وصحبه - 00:00:42

اللهم اغفر لنا كل شيء الصوت منخفض عند الشيخ تفضل معي الله سبحانه وتعالى شيخنا فضيلة الشيخ حفظه الله تعالى وبارك فيه متعه الله بالسحر حاتم وابي زرة رحمكم الله تعالى - 00:01:11

والميزان الذي له في فيه اعمال العباد نعم الدرس اليوم سيكون على هذين موضعين باذن الله تعالى ويقولون رحمهم الله والصراط حق يعني مما ادركوا عليه اه علماء اهل السنة مجمعين - 00:01:52

هو ان الصراط حق والصراط شرع او في العرف الشرعي المقصود منه هو الجسر المنصوب على متن جهنم بين الجنة والنار اصله في اللغة الطريق اللغة الطريق الواسع ولذلك سمي صراطا لانه يشترط الطريق - 00:02:37

يبتلعها قال جرير امير المؤمنين على صراط اذا اعوج الموارد مستقيم مستقيم يعني هو على صراط مستقيم ووجود الصراط محل اجماع بين السلف وهو موجود مخلوق من يوم خلقت جهنم - 00:03:09

قال السفاريني رحمه الله منظومته قال وهو في في الشرع جسر ممدود على متن جهنم يريده الاولون والآخرين فهو قنطرة بين الجنة والنار وخلق حين خلقت جهنم وبعد حصول هذا الاجماع وتحققه بين السلف - 00:03:38

اختلف في كفيته علماء اختلفوا في كفيته من حيث الوسع او الدقة فمنهم من قال انه واسع يمر الناس عليه على قدر اعمالهم ثم مرورهم على قدر اعمالهم فقد نصت عليه الادلة - 00:04:09

واستدلواهم بكونه واسعا من مدلول كلمة صراط ان مدلولها اللغوي على انه طريق واسع اخبر النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين من حديث ابي سعيد الخدري انه دحظ مزلة - 00:04:35

المزلة ما كان واسعا لمرور الناس لا يكون الا في مكان واسع ومن العلماء من قال بل هو دقيق صراط دقيق جدا كما في رواية عند مسلم في حديث ابي سعيد - 00:04:57

وهي بلاغ من بعض السلف في رواية الحديث انه قال انه ادق من الشعر واحد من السيف ولهذه الرواية شواهد عن بعض الصحابة منها ما هو مرفوع ومنها ما هو موقوف - 00:05:28

يدل على ثبوت هذه الصفة كما في حديث ابن سلمان الفارسي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يوضع الصراط مثل حد موسى يعني حد السكين والحديث رواه الحاكم - 00:05:50

المستدرك وصححه الشيخ الالباني في الصحيح وكذلك روى الحاكم عن ابن مسعود قال والصراط عن ابن مسعود قوله ان

الصراط كحد السيف دحظ مزلة وايضا صححه الشيخ الالباني في تخريج الطحاوية - 00:06:14

في هذا الحديث او في هذين الحديثين الموقوف والمرفوع انه كمثّل حد السيف مثل حد وكونه دحظا مزلة لا لا ينافي ذلك لان الله عز وجل في قدرته قادر على ان يجعله - 00:06:39

وان كان دقيقا ان يمر الناس عليه وان يكون مزلة ان يكون يزل عنه من راكب وان يكون دحضا هذا لا لا يبعد وكذلك كونه صراطا اه واسعا ايضا لا يبعد - 00:07:01

لا يبعد ان يكون على بعض الناس واسعا وعلى بعضهم ظيقا قال العلامة السفاريني رحمه الله قال العلماء الصراط ادق من الشعرة. واحد من السيف واحمى من الجمرة وقد اخرج الطبراني باسناد حسن عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال - 00:07:19 يوضع الصراط على سواء جهنم مثل حد السيف المرهف اي مزلة لا يثبت عليه قدم بل تزل عنه. الا من يثبتته الله عليه كلاليب من نار تخطف اهلها فتمسك بهوديتها. ويستبقون عليها باعمالهم - 00:07:48

فمن فمّنهم من شدة كالبرق. شدة يعني في الركض فذاك الذي لا ينشب ان ينجو. نسأل الله ان ينجينا ومنهم من شدة كالريح ومنهم من شدة كالفرس الجواد ومنهم من شدوا كهرولة الرجل - 00:08:13

ثم كرم لي الرجل ثم كمشي الرجل واخر من يدخل الجنة رجل قد لوحته النار. فيقول الله له بل وتمنى فاذا فرغ قال له لك ما سألت ومثله معه والحديث - 00:08:35

اه رواه الطبراني والبيهقي وصححه السيوطي في البدور السافرة في مسند احمد ابن منيع كما في المطالب العالية عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصراط كحد السيف - 00:08:55

رحب مذلة ذا حسك وكلاليب او ذو حسب وكمال لكن هكذا رواية معي وفي المسند عن الامام عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجهنم جسر ادق من الشعر - 00:09:17

واحد من السيف عليه كلاليب وحسك تأخذ من شاء والناس عليه والناس عليه كالطرف والبرق والريح وكاجاويد الخيل والركاب والملائكة يقولون ربي سلم فنادى مسلم ومخدوش مسلم ومكور في النار على وجهه. نعوذ بالله - 00:09:44

وفي صحيح مسلم عن ابي سعيد الخدري قال بلغني ان الجسر ادق من الشعر واحد من السيف واخرج ابن ماجة عن ابي سعيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:10:11

وضع الصراط بين ظهراي جهنم عليه حسك كحسك السعدان ثم يستجيز الناس فنادى مسلم ومخدوش به ثم نادى ومحتبس به ومنكوس فيها نعوذ بالله الحديث صححه للشيخ الالباني واخرج ابن جرير والبيهقي عن ابن مسعود قال رضي الله عنه الصراط على - 00:10:27

جهنم مثل حد السيف تمر الطبقة الاولى كالبرق والثانية كالريح والثالثة كاجود الخيل الرابعة كاجود البهائم يمرون والملائكة يقولون اللهم سلم سلم وصححه الحاكم ووافقه الذهبي ايضا هذه الاحاديث وغيرها عن السلف - 00:10:56

يدل على اه انه دقيق هذا السفاريني ايضا اتفقت الكلمة يعني اجماع السلف على اثبات الصراط في الجملة لكن اهل الحق يثبتونه على ظاهره من كونه جسرا ممدودا على متن جهنم - 00:11:22

احد من السيف وادق من الشعر وانكر هذا الظاهر القاضي عبد الجبار المعتزلي وكثير من اتباعه معتز لا ينكرون انه صراط حقيقة ويقولون المراد به اه الصراط الذي هو الدين - 00:11:47

يقول وانكر هذا الظاهر القاضي عبد الجبار المعتزل وكثير من اتباعه زعما منهم انه لا يمكن عبوره وان امكن ففيه تعذيب ولا عذاب على المؤمنين والصلحاء يوم القيامة قال وانما المراد طريق الجنة المشار اليه بقوله تعالى سيهديهم ويصلح بالهم - 00:12:07

وطريق النار المشار اليه بقوله تعالى فاهدوهم الى صراط الجحيم ومنهم من حمله على الدالة الواضحة والمباحات والاعمال الرديئة ليسأل عنها ويؤاخذها هذا الكلام الذي عزاه الشيخ الى للقاضي عبد الجبار مذكور في كتابه - 00:12:39

الوصول الخمسة وشرح عن المقاصد فهذا مما من تأويلات المعتزلة الباطلة كل هذه خرافات باطلة يقول السفاريني وكل هذا باطل

وخرافات لوجوب حمل النصوص على حقائقها وليس العبور على الصراط باعجب من المشي على الماء او الطيران في الهواء والوقوف فيه - [00:13:04](#)

وقد اجاب صلى الله عليه وسلم عن سؤال حشر الكافر على وجهه بان القدرة صالحة لذلك الله عز وجل على كل شيء قدير لما سأله رجل كيف يمشي على وجهه - [00:13:44](#)

الذي امشاه على رجله قادر على ان يمشيه على وجهه كذلك الصراط وممن قال ان الصراط واسع وليس دقيقا وانكر انه دقيق القرافي وشيخه العز بن عبد السلام رحمه الله - [00:14:01](#)

وقالوا انه ليس دقيقا ولا كالشعر ولا احد من السيف وذهبوا كما تقدم الى ان لفظ الصراط يدل على السعة ولكن الصراط وردت فيه ادلة يدل على وعلى دقته عفوا على دقته - [00:14:26](#)

ثم تقدم هي كثيرة ذكرنا بعضها وهو على ظاهره ولا ينكر ان يكون واسعا على بعض الناس. كما يسهل على بعضهم العبور بحيث يكون عبوره كالبرق طرف العين الريح ويكون على بعضهم بطيئا جدا حتى يحبوا حبوا - [00:14:52](#)

وكما يسهل على بعضهم ويعسر على بعض العابرين كذلك يوسع هذا قوم من المؤمنين ويضيق على غيرهم ولكن ما جاء من وصفه بانه دقيق جاء على وصفه على بعض الاحوال - [00:15:15](#)

لاجل التخويف بالتاكيد على اخذ الالهة لذلك لانها عقبة قال القرافي والصحيح انه عريض صحيح انه عريض وقيل فريقان يمني ويسرى اهل السعادة يسلك بهم ذات اليمين ذات اليمين. واهل الشقاوة يسلك بهم ذات الشمال - [00:15:36](#)

وفيه طاقات كل طاقة تنفذ الى طبقة من طبقات جهنم نعوذ بالله وجهنم بين الخلق وبين الجنة والجسر على ظهرها منصوب فلا يدخل احد الجنة حتى يمر على جهنم وهو معنى قوله عز وجل - [00:16:15](#)

منكم الا واردها يعني على احد الاقوال وهذا هو الاصح عدد الاقوال هو مرور برودة اول مرور كما تقدم بكم وسيأتي بعضه على كل قال النووي رحمه الله اجمع السلف على اثبات الصراط - [00:16:33](#)

وهو جسر على متن جهنم يمر عليه الناس كلهم واصحابنا المتكلمون يعني الاشاعرة وغيرهم من السلف يقولون ان الصراط ادق من الشعر واحد من السيف كما ذكر ابو سعيد الخضري هذا ذكره النووي في شرحه على صحيح مسلم - [00:16:58](#)

جاء ادلة عن بعض السلف مما يؤيد او روايات مما يؤيد انه قد يوسع على بعض ويضيق على اخرين لانه استشكل على بعض الناس كيف يمكن المرور وهو دقيق وهذا - [00:17:21](#)

لا يمكن لا يمكن يعني عاقل ومؤمن ان يورده على قدرة الله، لان الله على كل شيء قدير وعلى كل شيء قدير ونحن رأينا في هذه الحياة الدنيا الذين يمرون على الحبال وعلى السيرك ونحوه بالتدريب على ذلك - [00:17:47](#)

فاذا كان هذا ممكن قدرة البشر فكيف بخالق الخلق اجمعين وهو على كل شيء قدير. فلا يورد هذا على القدرة الالهية. كما في المسند والترمذي وصحيح الجامع حديث ابي هريرة لما قال رجل يا رسول الله كيف يحشر الناس على وجوههم - [00:18:14](#)

في قوله عز وجل ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عميا وبكما وصما قال كيف يحشر الناس على وجوههم؟ قال صلى الله عليه وسلم الذي امشاهم على ارجلهم قادر على ان يمشيهم على وجوههم - [00:18:41](#)

هذا ظاهر وفي الجهد المبارك وعند ابن ابي الدنيا في كتاب الاولياء عن سعيد بن ابي هلال قال بلغنا ان الصراط يوم القيامة يكون على بعض الناس ادق من الشعر - [00:18:57](#)

وعلى بعض مثل الوادي الواسع وروى ابو نعيم في الحلية عن سهل ابن عبد الله التستري قال من دق الصراط عليه في الدنيا عرض عليه في الآخرة ومن عرض عليه الصراط في الدنيا دق عليه في الآخرة او دق له في الآخرة - [00:19:21](#)

ومعنى كلامه رحمه الله ان من ضيق على نفسه بلزوم الصراط وهو الشريعة فانه يوم القيامة يوسع عليه. وكذلك العكس من وسع على نفسه باللهو والمخالفة ولا يتبع الطريق المستقيم والصراط المستقيم في الدنيا فانه يضيق عليه في الآخرة - [00:19:47](#)

وصح ان مرور الناس على قدر اعمالهم فانه منصوب على متن جهنم ويمر الناس على اعمالهم ويأمنهم المؤمنون ومنهم الكافرون.

الكافرون يسقطون لان ليس معهم من العمل ما يمكن ان يمر به ولا خطوة واحدة - [00:20:11](#)

فمن استقام في هذه الدنيا على دين الله وعلى الصراط المستقيم في هذه الدنيا استقام عليه يوم القيامة ومن اخل بذلك اخل بذلك الصراط يوم القيامة. وكان عليه منه خطر - [00:20:35](#)

وهذه الكلايب التي تلقى عليهم تخدمهم انما هي بقدر الذنوب كما جاء في بعض الاثار واذا مر العبد على الصراط فقد نجا اذا جازه وقد نجا لقوله عز وجل وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا - [00:20:52](#)

ثم نجي الذين اتقوا ونظروا الظالمين فيها جثيا وان منكم ان هنا بمعنى ما اي وما منكم الا واردها هذا حصر الجميع يرددها مؤمنهم وكافرون كان على ربك حتما مقضية - [00:21:15](#)

اي الزمه الله على نفسه وهو مقضي لابد ان ينفذه الله. ثم نجي الذين اتقوا بعد ان يلدوها ينجي الله الذين اتقوا. وهذا الورود صح انه ورود الصراط كما في المسند - [00:21:39](#)

عن ابي سمية قال المنذر رجاله ثقات. قال اختلفنا في الورود. فقال بعضنا لا يدخلها مؤمن وقال بعضهم يدخلها يدخلونها جميعا ثم ينجي الله الذين اتقوا هنا جعلوا الورود بمعنى الدخول - [00:21:59](#)

لفظ الورود لا يلزم منه الدخول ولفظ الورود لا يلزم منه الدخول لكن هؤلاء آ عبروا اه بالدخول فهموا منه الدخول من قوله وان منكم الا واردها. فظنوا انه الدخول - [00:22:25](#)

ولذلك اختلفوا منهم من قال المتقون لا يدخلون لان الله حرم على النار اهل التقوى ومنهم من قال يدخلون اخذا من هذا الظاهر لكن الحقيقة ان الورود لا يلزم منه الدخول. قال تعالى ولما ورد ماء مدين - [00:22:44](#)

هل معنى انه دخل في ابار مدين في ابار مدين او تساقط فيها لا انما المراد انه ورد اليها الى كذلك المرور على ظهر جهنم على الصراط هو ورود. هو ورود - [00:23:03](#)

ولا يعني انه دخول. يقول ابو سمية فلقيت جابر بن عبدالله فقلت له انا اختلفنا في الورود. فقال جابر يردونها جميعا واهوى باصبعيه الى اذنيه. وقال صم متى ان لم اكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يبقى ضر ولا فاجر الا - [00:23:22](#)

دخل تكون على المؤمن بردا وسلاما كما كانت على ابراهيم حتى ان للنار ضجيجا من بردهم ثم ينجي الله الذين اتقوا ويذر الظالمين فيها جثيا وهذا الحديث قال المنذري انه آ انه - [00:23:47](#)

رجاله ثقات وقال ابن كثير انه غريب انه غريب وفي تفسير ابن جرير وابن ابي حاتم عن مرة عن عبد الله ابن مسعود عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال يرد الناس جميعا الصراط. وورودهم قيامهم حول النار - [00:24:10](#)

ثم يصدرون عن الصراط باعمالهم. قال يقول ابن مسعود يرد الناس جميعا الصراط وورودهم قيامهم حول النار ثم يصدرون عن الصراط باعمالهم. فمنهم من يمر مثل البرق. ومنهم من يمر مثل الريح - [00:24:37](#)

ومنهم من يمر مثل الطير ومنهم من يمر كاجود الخيل ومنهم من يمر كاجود الابل ومنهم من يمر كعدو الرجل حتى ان اخرهم مرن رجل نوره على موضع ابهام ابهامي قدميه - [00:24:56](#)

يمر يتكفأ به الصراط والصراط دحب مزلة عليه حسك كحسك القتاد. حافته ملائكة معه معهم كلايب من نار يخطب يختطفون بها الناس الى اخره فاذا المعنى من المراد بالمرور هنا هو - [00:25:16](#)

دخول الصراط على متن جهنم حتى في الحديث حديث جابر قال لا يبقى بر ولا فاجر الا دخله والمقصود الدخول على متن جهنم فاذا عبروا على الصراط وتجاوزوه وقفوا على قنطرة بين الجنة والنار. اذا خلفوا النار وراءهم - [00:25:40](#)

اعجاز من الصراط يوقفون على قنطرة وهي جسر صغير يكون بين الجنة والنار غير الصراط. يوقف الناجون اهل الجنة يوقفون لاقتصاص بعضهم من بعض حقوق كانت بينهم في الدنيا يقتصون في عرصات يوم القيامة. وهذا غير الاختصاص الذي يكون -

[00:26:09](#)

عند الحساب هذا اختصاص خاص بين اهل الجنة لاجل ان يذهب الغل والحقد والبغضاء والثارات التي في قلوب الناس تطهر قلوبهم

وتنقى كما قال تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل - 00:26:44

اخوانا على سرر على سرر سرر متقابلين قال شيخ الاسلام ابن تيمية والصراط منسوب على متن جهنم وهو الجسر الذي بين الجنة والنار يمر الناس عليه على قدر اعمالهم. فمنهم من يمر كالمح البصر - 00:27:09

ومنهم من يمر كالبرق ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر كالفرس الجواد ومنهم من يمر كركاب الابل منهم من يعدو عدوا ومنهم من يمشي مشيا ومنهم من يزحف زحفا ومنهم من يخطف يخطف خطفا ويلقى في جهنم نعوذ بالله - 00:27:30

فان الجسر عليه كالباب تخطف الناس باعمالهم فمن مر على الصراط دخل الجنة فان الجسر فاذا عبروا عليه فمن مر على الصراط دخل الجنة خلاص انتهى. نجا من النار ومن نجا من النار دخل الجنة - 00:27:49

قال فاذا عبروا عليه وقفوا على قنطرة بين الجنة والنار فيقتص لبعضهم من بعض. فاذا هذبوا ونقوا اذن لهم في دخول الجنة وهذا الكلام ذكره في شرح ذكره في متن الطحاوي - 00:28:09

وهذا الذي ذكره الشيخ هو ما دلت عليه الاحاديث كما في صحيح البخاري وغيره وهو الذي عليه اعتقاد السلف قال القرطبي في التذكرة اعلم رحمك الله ان الله رحمك الله ان في الآخرة صراطين - 00:28:25

احدهما مجاز لاهل المحشر كلهم فقيهم وخفيفهم الا من دخل الجنة بغير حساب والا من يلتقطه عنق من النار فاذا خلاص من هذا الصراط الاكبر الذي ذكرناه ولا يخلص عنه الا المؤمنون الذين علم الله منهم - 00:28:49

ان القصاص لا يستنفذ حسناتهم. لا يستنفذ حسناتهم. حبسوا على الصراط الخاص ولا يرجع الى النار من هؤلاء احد ان شاء الله لانهم قد عبروا الصراط الاول المضروب على متن جهنم - 00:29:12

التي يسقط فيها من اوبقته ذنوبه وزاد على الحساب جرمة وعيوبه يعني رحمه الله انه ان القنطرة اذا القنطرة هذه تصفى ما في انفسهم من غل وحقوق بينهم لكنها لا - 00:29:32

لا يكون فيها ما يوجب العذاب دخول النار انما هو لان لان اذا دخلوا الجنة يدخلونها باعمالهم وقد يكون للشخص اه يعني حقوق على اخرين فاذا توافها رفعت من درجته - 00:29:53

وقد يكون لآخر لآخر ذنوب وعليه حقوق لآخرين فاذا اخذت منه وهو ناج ومستوجب للجنة بفضل الله قد اذا اعطيت لاصحابها ينقص من درجته في الجنة وقد يتسامحون ويذهب ولا ينقص ذلك من - 00:30:15

اجورهم شيئا بالمسامحة هذا هو ما يكون على القنطرة قبل دخول الجنة اسأل الله ان ينجينا جميعا يقول القرطبي وقد اخرج البخاري والاسماعيلي في مستخرجه واللفظ له عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الآية - 00:30:42

ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين قال يخلص المؤمنون من النار. فيحبسون على قنطرة بين الجنة والنار. فيقتص بعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا. حتى اذا هذبوا - 00:31:04

ونقوا اذن لهم في دخول الجنة هو الذي نفس محمد بيده لاحدهم اهدى بمنزله في الجنة منه بمنزله في الدنيا قال قتادة كان يقال ما يشبه بهم الا اهل الجنة الا اهل الجمعة اذا انصرفوا من جمعهم. يعني في ذهابهم - 00:31:20

في المعرفة قال القرطبي هذا في حق من لم يدخل النار من عصاة الموحدين اما من دخلها اعوذ بالله. ثم اخرج فانهم لا يحبسون بل اذا خرجوا بثوا على انهار الجنة - 00:31:41

وقال الحافظ ابن حجر واختلف في القنطرة المذكورة وقيل انها من تنمة الصراط وهي طرفه الذي يلي الجنة وقيل انها صراط اخر وبه جزم القرطبي يعني في التذكرة وقال الحافظ السيوطي - 00:31:59

كتاب البدور السافرة في علوم الآخرة قال والاول يعني انه طرف الصراط الذي الجنة هو المختار الذي دلت عليه احاديث القناطر والحساب على الصراط يعني رجح السيوطي انه طرف منها يعني اذا - 00:32:20

اذا نجوا من من السقوط في النار كانوا على اخر الصراط لكنهم لا يدخلون الجنة حتى يهذبوا فجعله صراطا واحدا والقرطبي انه



جسر اخر قال والميزان حق الظاهر ان ما يتعلق بالميزان يحتاج الى - [00:32:38](#)

الى وقت اوسع ويكون ان شاء الله تعالى في في الدرس المقبل ايه باذن الله تعالى واما ما الدرس الخميس وسطية اه يعني نحن مشغولون عندنا ضيوف من بعض المشايخ ننشغل معهم - [00:33:08](#)

فلذلك موعدنا الاربعاء المقبل بعون الله تعالى وتوفيقه والله اعلم وصلوا على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين عليه افضل الصلاة والسلام جزاكم الله خيرا وبارك فيكم ما نفعا الله بما سمعنا جعلها الله في ميزان حسناتكم - [00:33:28](#)

نأخذ بعض الأسئلة الله يحفظ. تفضل الله وفضله حفظكم الله ما المقصود بالكلايب الكلاب ما يجعل في طرف شيء يكلف به له هكذا يعني طرف حديدة معقوفة اذا جعلت في قماش او في شبك او في - [00:33:51](#)

تتمسك به تكلن به يدخل فيها طرف حاد هذا هو الكلايب احسن الله اليكم قل حفظكم الله احسن الله اليك شيخنا ما حكم من يترحم على الكافر ويشهد له بالجنة - [00:34:27](#)

لا يجوز. هذا محرم محرم واذا يشهد له بالجنة فهو يكذب الله ورسوله ان الله ذكر ان الكفار ادلة كثيرة في كتابه وما صح عنه النبي صلى الله عليه وسلم انهم في النار - [00:34:48](#)

ان الكفار في النار وليسوا في الجنة ولذلك لا العبد اذا كان يؤمن بالله ورسوله يصدق الله ورسوله اعوذ بالله اعوذ بالله يقول وما هم منها بمخرجي قال وما هم بخارجين من النار - [00:35:05](#)

الكفار وما هم بخارجين من النار كيف يأتي ويشهد للكافر بانه في الجنة اعوذ بالله اعوذ بالله هذا خالف الاجماع يعلم بعضهم جاهل كثير الجهل بلغ فيه من كثرة الجهل الى انه - [00:35:23](#)

مثل هذه الامور العلوم البينة الناس المسلمين تخفى عليه نعوذ بالله لذلك ينبغي لطلبة العلم ان يبينوا للناس ويكثروا من ذكره الادلة القرآنية والحديثية واجتماعات السلف ويبين الناس وينصح الناس ويعلموهم - [00:35:41](#)

جزاكم الله خيرا قل حفظكم الله قلتم حفظكم الله الكفار دايم لا يخطون خطوة الكفار لا يخطون خطوة على الصراط هل يعني هذا ان الكفار لا يمرون على الصراط؟ يسقطون مباشرة اول ما يأتي - [00:36:02](#)

اول ما يأتي يسقط يسقطون فيها ان الصراط مرور اول ما يأتي يسقط اما المنافق فيسير شيئا ثم يسقط يعمى عليه يعمى عليه ويذهب نور ينطفئ نوره يتساقطوا احسن الله اليكم - [00:36:33](#)

هذا يقول حفظكم الله ما حكم من يقول فلان او فلانة شهيد النبي صلى الله عليه وسلم قال في المسلمين في المسلمين قال لا يقال فلان الله اعلم بمن مات في سبيله - [00:37:00](#)

فنهى النبي عن تزكية كيف بالكفار او غيرهم اما المسلم اذا يعني يرجي له انه شهيد المعركة من المسلمين لا يزكى بعينه لا يزكى جزما انما يظن به ظن البخاري بوب باب لا يقال فلان شهيد - [00:37:19](#)

الله اعلم النبي قال الله ادري اعلم بمن مات في سبيلي والله يقول فلا تزكوا انفسكم الله اعلم المهم ان العبد العبد يتقي نرجو للمحسن نعرف من عقيدة اهل السنة والجماعة اننا - [00:37:44](#)

لا نجزم لاحد بجنة ولا نار لكن نرجو للمحسن ونخشى على المسيء نرجو له انه شهيد ولذلك يعامل القتيل المعركة يعامل معاملة الشهيد من باب غلبة الظن عليه بمعنى انه لا يغسل ولا يكفن - [00:38:03](#)

ويكفن بثيابه يعني لا ولا يغسل ولا يصلى عليه لا يجب الصلاة عليه ولا نصلي عليه فلا حرج لماذا؟ من باب التغليب انه انه يرجي له الشهادة. لكن الجزم والتزكيات هذه للعبد يعني يحتاط منها - [00:38:20](#)

احتاطا لا من يكره يكره ان يجزم بها الفلاني شيء يكره الاعيان المراد به المعين فلان كذا جزاكم الله خيرا حفظكم الله ما حكم من يخاف ان الله قد كتب عنده في ام الكتاب - [00:38:38](#)

انه من اهل النار مطلوب حد يخاف لكن هذا الخوف لا يؤيسه لا يؤيسه لانه ما يدري جاء عن كثير من السلف كسفيان الثوري بل قبلهم عن عمر وغيرهم كانوا يخشون ذلك - [00:39:03](#)

يخافون لا يعلمون الخواتيم العمال بالخواتيم جاء في الحديث ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يبقى بينه وبينها الا كتاب الا ذراع في سبق عليه الكتاب يعمل بعمل اهل النار فيدخلها. وقال في النار كذلك - [00:39:20](#)

بالعكس كما في الصحيح المهم ان العبد يخشى يخاف لا يعلم الخواتيم لكن لا يصل ذلك به الى اليأس قطع الرجاء لان اليأس من روح الله من الكبائر وانه لا ييأس من روح الله القوم الخاسرون - [00:39:39](#)

اعوذ بالله ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون. هذا من جهة. الجهة الثانية لا يأمن مكر الله انه لا يأمن مكر الله الا القوم الظالمون. كذلك لا يأمن ويبقى العبد بين الخوف والرجاء بين الخوف والرجاء - [00:39:58](#)

وان كان عنده هذا الخوف وهو مع انه واثق بان الله لا يضيع اجر من احسن عملا ان الله لا يضيع اجر المحسنين وان الله حكم عدل لا يظلمه ولا يخافونه - [00:40:17](#)

اضمن ظلما ولا هضما يعني لا يظلم اذا احسن ولا يهضم من حقوقه وينقص منها اذا احسن اذا كان واثقا من ذلك فليبشر بالخير وليعمل ان الله عز وجل يقول وبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا - [00:40:29](#)

اكرمكم الله يقول حفظكم الله تعالى تتكرم علي شيخنا لاعادة هذه المسألة هل من دخل الجنة بدون حساب لا يمر على الصراط نعم هذا ظاهر ما ذكره القرطبي وغيره انه - [00:40:47](#)

يمر سريعا كمرور البرق. يعني لا يمر كغيره لان ظاهر قوله وان منكم الا واردها عام في الجميع حتى الانبياء. لكن يمرون مروراً سريعاً والذي لا لا اه يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. ليسوا بافضل من الانبياء - [00:41:17](#)

الجميع يمر عليه لكنهم كمثل البرق وكمثل الطرف سريعا بحيث انه كأنه لم يمر من سهولة الامر عليه اما انهم لا يمرون مطلقا يعني الا هذه العبارة التي ذكرها القرطبي - [00:41:36](#)

واظن انه لم يقصد هذا ان ما اراد به يعني انهم لا يوقفون اراد الكلام على انهم لا يوقفون عند قنطرة احسن الله اليكم حفظكم الله هل يكون هل يكون الصراط بعد تطاير الصحف - [00:41:56](#)

وان كان كذلك فهل كل من اوتي كتابه بيمينه يمر عبر الصراط او ممكن يدخل النار يحاسب فيها ما شاء الله ثم يخرج الترتيب هذا يعني ترتيب اهل العلم ذكروا ان المعاد - [00:42:22](#)

والحساب هناك مرتب ترتيب له ترتيب قالوا البعث والبعث هو النشور هذا اولا ثم المحشر ثم القيام لرب العالمين ثم العرض ثم تطاير الصحف بعد العرض العرض هو الحساب يعني - [00:42:41](#)

فمنهم اخذ بيمينه ومنهم اخذ بشماله ثم اه الحساب عرض للمؤمنين والحساب سؤال والحساب ثم الميزان ثم الحوض ثم الصراط الصراط اخر شيء من سلم منه نجى ثم القنطرة التي تكلمنا عليها - [00:42:59](#)

القنطرة وان كان هناك ما بين الحوض والميزان نوعه يعني اختلاف او ما بين الصراط عفوا بين الصراط والميزان نوع اختلاف لكن الصواب ان الميزان آآ عفوا ان الحوض قبل - [00:43:25](#)

هذا هو الذي جزاكم الله خيرا قل حفظكم الله هل يجوز قول لله هل يجوز قول للذي لا يصلي انه كافر هذا محل يعني خلاف. شكل معين ومعين وقد سئل الشيخ ابن باز رحمه الله - [00:43:41](#)

عن شخص قال انه قال لرجل لا يصلي انه كافر. فقال انت تكفرني وانت كذا فقال الشيخ ابن باز لا لا حرج اذا كان لا يصلي هو كافر لكنني يعني الاحوط ان العبد يجتنب هذه الاشياء لانه قد - [00:44:11](#)

في في الدعوة هو ان لا يقبل منه طالب العلم ينبغي ان يكون داعيا الى الله وليس مهجما على الناس يتألفهم ويرحمهم ويبين لهم ويبين ان هذا كفر وان هذا يخشى عليه ويرد الادلة - [00:44:32](#)

اما انه يحكم على الناس فقد تأخذهم العزة بالاثم ويعاندوه ويشوهوا سمعته ويحكم عليه بانه تكفيري او ارهابي او كذا حتى انه يصبح لا لا تقبل دعوته دعوتي الى السنة - [00:44:51](#)

الله عز وجل يقول ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم كان الصحابة يسبون الالهة وانها كذا وكذا فصار

المشركون يسبون آآ الله عز وجل يسبون رب المؤمنين - 00:45:09

فانزل الله هذه الآية لا تسبوا الذين يدعون من دون الله يعني من باب درء المفساد نصيحتي لطالب العلم ان يكون مبشرا نحن الان نحن في زمان احتياج الى تبشير - 00:45:25

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم بشروا ولا تنفروا ويسروا ولا تعسروا ويتألف الناس على الاسلام وعلى السنة وعلى حتى تبينوها لان كثيرا من الناس ما يعرفها كم هي - 00:45:41

لا يعرف السنة كما هي انما يعرف بعضهم يظن ان هؤلاء المتدينون ان هؤلاء المتدينين دراويش انما هو مثل هؤلاء الصوفية المتدروشة التي لا تعرف من الاسلام شيئا. الا هذه الدروشة والعكوف على القبور والحروز والسحر والكهانة - 00:45:54  
الاشياء التي قرز منها نفوس العقلاء ويظن ان كل متدين هكذا وبعضهم يرى المتدين بصورة الارهابيين والدواعش يرى انه اذا كذا هو يكفر الناس ويضل الناس وبعضهم يرى هؤلاء الذين مثلا يتشددون بعد في امور اخرى وكذا. المهم ان - 00:46:12  
الداعي الى الله يكون مبشرا كما امره النبي صلى الله عليه وسلم وقال انما بعثتم ميسرين مبشرين ولم تبعثوا معسرين اخلف اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بهذا بهذه الدعوة - 00:46:34

والنصح والارشاد لما بعث معاذ الى وابا موسى الى اليمن قال بشرا ولا تعسروا. بشرا ولا تنفروا ويسروا ولا تعسروا وتطاولوا ولا تختلفوا فينبغي للدعاة الى الله ان يكون بينهم تطاوع على الخير - 00:46:51

تعاون ولا يختلف وان رأى من اخيه شيئا او اختلاف يبين له السنة وان كان يرى له تأويلا او عذرا يعذره لان التأويل هذا له ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لما اختلفوا في - 00:47:11

لما قال عليه الصلاة والسلام اه لا يصلين احدكم العصر الا في بني قريظة تنطلق ممثلين لامره صلى الله عليه وسلم بعد احد فلما جاءوا الى الى اليه في الطريق حانت صلاة العصر فقال بعضهم نصلي العصر وقال اخرون لا نصلي. لان النبي قالها في بني قريظة لتصلوا العصر الا في والاخرون قالوا - 00:47:27

بل اراد السرعة فلما اختلفوا في ذلك صلى من صلى واخر من اخر حتى ما صلاه الا بعد المغرب لما وصلوا الى هنالك فلما ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم قال للذين - 00:47:53

صلوا في الوقت اصبتم السنة وقال للاخرين خيرا عذرهم النبي والشاهد من هذا ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لما كان عند تأويل فهم النص وامثاله عذر بعضهم بعضا. وعمل كل منهم بما رأى. ومثلها الذين تيمموا. المهم ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:48:07

قدوتنا في هذا فنقتدي بهم اه كذلك في رحمة الناس وتبشيرهم ودعوتهم وفرق بين الذي لك عليه آآ يعني امر ونهي وبين الذي ليس لك عليه امر ونهي فرق بينهم - 00:48:28

كان بعض العلماء عروة بن الزبير يتألف الناس على سماع الحديث تألف الناس على سماع الحديث لان الناس صار فيها انصراف عن الى الدنيا فكان يتألف من سماع الحديث المهم ايها الاخوة - 00:48:44

يعني اجتنبوا هذه الاشياء التي قد لا مصلحة منها في الواقع قد تكون يعني مردودها عكسيا قد يكون عكسيا خلاف مقصود الدعوة الى الله عز وجل نسأل الله ان يرزقنا جميعا - 00:49:00

الفقه في دينه والاحسان والحكمة والموعظة الحسنة انه جواد كريم الله اعلم انتهت الاسئلة نختم به نختم بسؤال اخر شيخنا حفظكم الله الله يحفظك الله يحفظك ويبارك فيك حفظكم الله - 00:49:19

حكم قول نسأل الله حسن الخاتمة دعاء طيب دعاء طيبة ينبغي للعبد ان يحرص عليه ان يسأل الله حسن الخاتمة يحرص على ذلك ادع الله فقد تستجاب منه فيختم الله له بالخاتمة الحسنة ونسأل الله ان يختم خاتمتنا - 00:49:44

بخاتمة حسنة وان يعيدها من خاتمة السوء والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:50:04